

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الثبات في زمن الغربة

الثانية للإسلام

صلاح الصاوي

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على اي على

الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

شهادة عبد امن باسراراه في خلقه وحكمته في شرعه فحبس نفسه على توحيدده وقصر حياته وعمره كله على خدمته اشهد ان سيدنا

ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:01:47

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على

محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد. ثم - 00:02:11

اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي في الله في زمن الغربة الثانية للاسلام بدأ

الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء - 00:02:37

المسلم يبحث عما يثبت الله به قلبه عما يربط الله به على فؤاده عما يستنقذه الله به من ظلمات الفتن ودياجيرها ان في القرآن

الكريم حديثا عن مثبتات خمسة للقلوب والافئدة - 00:02:58

في مقدمتها القرآن الكريم الله جل وعلا يقول لنبيه كزلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا القرآن الكريم تثبت تثبت لافئدة تالية تثبت

لافئدة قارئيه هكذا قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

وهكذا يكون الحال مع كل من يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الذين اتيناهم

الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:03:49

ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون ان حق تلاوته ان تقرأه كما انزله الله ان تحل حاله ان تحرم حرامه ان تعمل بمحكمه ان تؤمن

بمتشابهه ان تقف عند حدوده - 00:04:08

الا تقرب الا تقرب ما امرك الله جل وعلا ان تنتهي عنده والا تقربا يتلونه حق تلاوته انها قضية لها شعب ثلاثة. الشعبة الاولى ان تقرأه

كما انزله الله الشعبة الثانية ان تفهمه حق فهمه - 00:04:29

الشعبة الثالثة ان تطبقه حق تطبيقه. فما انزل القرآن لكي يكون متاعا. لامتاع اسماع الناس او او لامتاع اذهانهم انما انزل لكي يكون

نبراسا لكي يكون منهج حياة يأتم به المؤمنون - 00:04:53

ويقف عنده السالكون الى رب العالمين سبحانه وتعالى يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتتقلب كان في دعاء النبي

صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب والابصار - 00:05:17

ثبت قلبي على دينك. ثبت قلبي على طاعتك. اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد في حديث ابي هريرة عند مسلم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل - 00:05:38

المظلم يصبح الري مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي كافرا ويصبح مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا في حديث ابي الدرداء يقول كنا

جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس فيه العلم - [00:05:58](#)
من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال عبد فقال زياد ابن لبيد الانصاري يا رسول الله كيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن
والله لنقرأه ولنقرئنه نسائنا وابناءنا - [00:06:23](#)

قال له ثكلتك امك يا زياد لقد كنت اعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنت عنهم ان
التوراة والانجيل بايدي القوم. لكنها لم تخرجهم من الظلمات الى النور. لم تغن عنهم من الله من شيء - [00:06:45](#)
سلوا الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. نعم يقول فلقيت عبادة بن الصامت فقلت هل سمعت ما يقول
اخوك ابو الدرداء فقال نعم صدق ابو الدرداء وان شئت. لاخبرتك باول علم يرفع من الارض انه الخشوع حتى تمر - [00:07:09](#)
المدينة فلا تكاد يعيد فيها رجلا خاشعا القرآن الكريم الامر الثاني القصص القرآني وسير الصالحين من عباد الله عز وجل ان في
قصص القرآن عبرة وان في حكايات الصالحين موعظة - [00:07:35](#)
الحكايات والقصص جند من جنود الله عز وجل لقد قال هذا ابو القاسم الجنيد رحمه الله فليل له وما دليل ذلك؟ فقال قول الله جل
جلاله وكلا نقص عليه من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين - [00:07:54](#)
الامر الثالث احبابي ان تعمل بما علمت. ان بركة العلم العمل. اذا احدث الله لك علما لا يكن همك الرواية بل يكن همك الدراية يعني قبل
ان تهتم بروايته وبابلاغه للناس لابد ان تهتم انت بنفسك بالتحقق به وبالاستفادة منه - [00:08:20](#)
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واعظم ذلك ما يكون في الخفاء بينك وبين الله
عز وجل ان ذنوب الخلوات - [00:08:45](#)

اعظم اسباب الانتكاسات كما ان طاعة الخلوات اعظم اسباب الثبات من اصلح سريرته اصلح الله له علانيته من اصلح ما بينه وبين
الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ان اغبط اوليائي عندي - [00:09:05](#)
مؤمن خفيف الحاز ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع. وكان رزقه كفافا فصبر
على ذلك. ثم نقر النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثلاث نقرات وقال عجلت منيته قلت بواكيه قلت ترائه. مؤمن خفيف - [00:09:29](#)
امكاناته محدودة ذو حظ من صلاة من قيام الليل احسن عبادة ربه في السر. وكان غامضا في الناس يشار اليه بالاصابع وكان رزقه
كفافا فصبر على ذلك. في حديث ثوبان قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:57](#)
لأعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة باعمال بيضاء او بحسنات امثال الجبال تهامة يجعلها الله هباء منثورا هذا ثوبان صفهم لنا
يا رسول الله جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم. فقال الا انهم من جلدتكم - [00:10:17](#)
ويتكلمون بالسنتكم يأخذون من الليل مثل ما تأخذون. لكن كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ثم بعد هذا من اسباب الثبات الدعاء
لا يزال لسانك رطبا بذكر الله بالدعاء ان يربط الله على قلبك. ان يعصمك من الفتن - [00:10:41](#)
التي تقلل الايمان في القلوب ان يعصمك الله جل جلاله منها ان رياحها عاصفة. ان اعاصيرها قوية. والمعصوم من عصمه الله عز
وجل يعني ومن المعايير التي تختبر بها نفسك - [00:11:07](#)

تبدل الحلال والحرام انظر منذ ان جئت الى هذا البلد منذ عشرين سنة منذ ثلاثين سنة ما الذي كان حلالا وحراما في حركه هل لا تزال
على تحليله وتحريمه ام مع الزمن - [00:11:24](#)
ومع مرور الايام والليالي ومع كثرة الامساس والمخالطة وللمعاصي ضعفت اطمح الله اندثرت وتلاشت فاصبح ما كنت تراه بالامس
حراما اصبحت تراه اليوم حلالا ما كنت تراه بالامس كبيرا اصبحت تراه اليوم صغيرا - [00:11:41](#)
ما كنت تراه بالامس منكرا اصبحت تراه اليوم جزءا من الروتين العادي للحياة. جزءا من النمط اليومي للحياة لا تكاد لا يكاد وجهك
يتمعر ولا نفسك تشمئز وتنقبض لكثرة المخالطة. ان كثرة الامساس تضعف الاحساس وربما - [00:12:08](#)
اقتلوه بعد هذا الرفقة الصالحة. احرص عليها لنفسك. احرص عليها لاولادك. اذكر قول الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة -

الحياة الدنيا احذر مصاحبة اللئام والاشرار وذوي الفحش والتفحش في اقوالهم في افعالهم في سلوكهم في تصرفاتهم. ان هذا كما يعدي السليم الاجرب ان مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. حامل المسك اما ان يحذيك. واما ان تبتاع منه او ان تأذي منه ريحا طيبة نافخ - 00:13:00

اما ان يحرق ثيابك او ان تجد منه ريحا خبيثة. يوم القيامة الاخلاء يومئذ بعض بعضهم لبعض عدو الا المتقين ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى. ليتني لم اتخذ - 00:13:37

فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا فمرة اخرى القرآن الكريم ان تتلوه حق تلاوته القصص القرآني وسير الصالحين ان تتدبرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابواب. الامر الثالث ان - 00:14:01

عمل بما علمت ان احلف الله لك علما لا يكن همك الرواية وليكن همك الرعاية لا تكن كالذين قال الله فيهم فما رعوها حق رعايتها امر الرابع في الدعاء امر الخامس الرفقة الصالحة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه - 00:14:25

فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين الاسلام اه هاز براسه صلى الله عليه وسلم ساد. اه عند الشيخ - 00:14:49

ده قرآن آ الله عز وجل قرآن حرام ده قرآن تبغى قرآن الله عز وجل قرآن اه آ الله عز وجل الله عز وجل الله بتزم آ عند الشيخ الله عز وجل - 00:15:26

اه الحديث عليه الصلاة والسلام ذو البيئة ازهيوش تهامة تسويه هو دعاء تقول الله عز وجل اه صلى الله عليه وسلم اه دعاء يعني دي كانت اولبس الحرام وده حلال وحرام - 00:17:43

ضد حرام يعني اسأل الله عز وجل سمراجت الله عز وجل اه الله عز وجل دي ان نايت يا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:19:16

مدن عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:20:19

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا طائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من - 00:20:37

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا - 00:20:57

بزولة اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات اه الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:21:18

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:21:38